

محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | احمد بن مخلد

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبي الامي الامين - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم شخصيات اندلسية وهذه الحلقة هي الحلقة الثامنة عشرة - 00:00:36

واتحدث فيها عن شخصية جليلة قاض من كبار قضاة الاندلس بل قيل انه لم يل الاندلس قضاء الين منه ولا احسن جانبها ولا احسن نظرا في قضايا المسلمين في زمانه - 00:00:54

ولد رحمه الله سنة مئتين وستين وتوفي سنة ثلاث مئة اربعة وعشرين فعاش اربعا وستين سنة اما من هو فهو احمد ابن بقي ابن مخلد وكنت قد افردت لوالده ترجمة ووالده عظيم من عظماء المسلمين - 00:01:12

وذكرت في الترجمة وذكرت في الترجمة ان اباه هو الذي ادخل الحديث الى الاندلس فقد كان اهل الاندلس اهل فقه واهل اصول وتفسير لكنهم لم يكنهم لم يكونوا اهل حديث - 00:01:32

وابوه ذهب في رحلة طويلة الى المشرق وعاد بالحديث وادخله الى الاندلس هذا ابنه وتولى القضاء عشر سنوات من سنة اربع عشرة وثلاث مئة يعني من ضيع التاريخ الهجري قبل الف ومئة سنة من الان - 00:01:45

من سنة اربع عشرة وثلاث مئة الى سنة اربع وعشرين وثلاث مئة. عشر سنوات مات وهو قاض اه كان مقربا من الدولة من من الحاكم الناصر ومن الحجاب يعني من الوزراء - 00:02:04

ل قوته في قضائه ولاقراره الحق ولدينه ووقاره وحسن سمته وشخصيته الطيبة الجميلة. رحمة الله تعالى عليه وكان فيه تواضع كبير سأله مرة الحاجب ابن موسى والحاجب هو اقرب الناس الى الرئيس او الى الملك او الى الحاكم - 00:02:24

مثل وزير الاول يعني آآ فقال له من اين انتم ما هي اصولكم قال نحن ولاؤنا لامرأة من جيان انظروا للتواضع ما حاول ان يخترع لنفسه نسبا ولا ان آآ يأتي بكلام موهب قال ولاؤنا لامرأة من جيان - 00:02:47

فعجب الحاجب من تواضعه ومن صراحته رحمة الله تعالى عليهما ايضا هذا الرجل كان ذا نفس سمحة لينة جدا سهل مع الناس بدرجة غريبة آآ كان احد اكابر قرطبة قد توفي. طبعا هو في قرطبة لان مقر الحكم الاسلامي كان تلك الايام في قرطبة في القرن الثالث - 00:03:06

آآ الربع الاول من القرن الرابع زمان حياة احمد ابن بقي ابن مخلد فمات احد كبار الوجهاء في قرطبة مشى في جنازته قال من حوله هذا الرجل كان يؤذيني واشهدكم انه في حل الله اكبر - 00:03:31

كان يؤذيه ويضايقه في حياته مشى في جنازته وجعله في حل يعني انه سامحه رحمة الله تعالى عليه بمجلس قضائي جاته امرأة جاءته امرأة وامرأة سليطة اللسان برزة صعبة فقال اقصد - 00:03:49

وهي تتناول اقصري تناول في النهاية كيف عاقبها؟ قال انت ظالمة ثلاث مرات انت ظالمة انت ظالمة سبحان الله هذا هذا عاقبه لها فقط لا غير امسك مرة في طريقه بشاب يستحق التعزير - 00:04:10

هو ما اراد ان يعزره اراد فقط ان يخيفه فقال لغلامين معه اذهبا وهات آآ قضيبا من شجرة من الزيتون فلما ذهب قال للغلام قلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري. بيت شعر مشهور يعني افهمها - 00:04:29

واهرب ففعلا هرب الغلام فهمها وجاء المرافقان ل احمد البقي فقال تأخرتما وما هكذا تصنعان فانظروا الى لين الرجل وحسن تصرفه ايضا جيب له برجل اه كان مستحقا للحبس فاهتم له ما كان يعني قلت لكم رجل يغلب عليه اللين ويغلب عليه الرفق والعطف بالمسلمين - [00:04:54](#)

فقال لمن وجب لهم الحق الا تخليان هذا المسكين وتتركانه؟ حتى ابيت ليلي بدون هم فرقها فرقوا للقاضي وسامحوا الرجل فاطلق سبيله وجاء به وقال له لولا ان هؤلاء اطلقوك لاطلت - [00:05:20](#)
عليك الحبس وهو في الحقيقة هو الذي اطلقه بلينه ورقته رحمة الله تعالى عليه ايضا كان له صلة خاصة بكتاب الله تعالى فقد كان عظيم المعرفة فيه مثل ابيه في الحقيقة ابوه مات وعمره اربع عشرة سنة فقط - [00:05:38](#)
فما كان آآ قد استفادت كثيرا من ابيه وعلم ابيه لكن مشى على طريقة ابيه في القرآن والعناية به والاهتمام له فكان عظيم المعرفة به غواصا على معانيه كثيرا اه كثير التلاوة له اناء الليل واطراف النهار يعني بي عناية خاصة متين الحفظ للقرآن العظيم. نسأل الله ان يرزقنا - [00:05:57](#)

ان متانة الحفظ هذه انه ولي ذلك والقادر عليه اه النصر اتى به يوما في قصره ففسر له سورة يوسف اية اية فانظر الى هذا العالم الذي يفسر على هذه الطريقة سورة طويلة نسبيا مثل سورة يوسف - [00:06:23](#)
وانظر الى هذا الحاكم الذي يتحمل تفسير هذه السورة الطويلة ويعني اية اية يفسرها له وتفسير العلماء تفسير طويل يأتي على اسباب النزول ومعاني الكلمات والاثار الغوص على المعاني فيصبر - [00:06:41](#)
عليه الناصر الى ان يختم تفسير سورة يوسف في مجلس هذا امر جليل وعظيم حتى نعرف كيف كان علماؤنا الاوائل وكيف كانت منزلتهم من الحكام كيف كانوا يفعلون اذا جلسوا مع الحكام - [00:07:01](#)
الحاجب الحاجب الناصر كان يقول الحمد لله الذي رزقنا بمثل بقي يستغنى عن دنيانا ويميل بنا الى طريق الآخرة. هذه يعني في الحقيقة لخص وظيفة العالم لخصها لان السلف كانوا يقولون - [00:07:16](#)
ابتعد عن ابواب السلطان لا تقرب ابواب الملوك ولا ابواب الرؤساء ولا ابواب السلاطين والحكام لانك قد تفتن في داخل قصورهم ولانهم قد يصنعون شيئا من الظلم لا تستطيع ان تردده - [00:07:36](#)

فتكون في جملة الظالمين ولا تستطيع ان تنكر. فلماذا تذهب اليهم اصلا لماذا تذهبين؟ وقد جرت عادة كبار علماء المسلمين وزهادهم ووعاظهم وقضاتهم الا يقربوا مجالس السلاطين الا ان دعت الحاجة الماسة لذلك - [00:07:50](#)
والا فلا يقربون ولا يأتون الى السلطان وفي ذلك السلامة بفضل الله ومنه جرت له حادثة مهمة آآ رفعت من قدره كان في بدايات بزوغ نجمه اه قد ثار رجل في الاندلس يدعى ابنه حفصون ابن حفصون - [00:08:10](#)

المنتزه يعني الثائر فاخبرت وجيء بالاسرى فالحاكم استفتى مجموعة من قضاة المسلمين اتى بهم اليه طلب رأيهم هؤلاء الاسرى قالوا هؤلاء مفسدون في الارض يقتلون ويقتلون مفسدون ويقتلون وباقي احمد احمد بن بقي بن مخلد ساكت جالس ساكت - [00:08:33](#)
قال ما تقول انت قال قد قال الشيوخ قال لابد لك ان تقول قال ننظر في شأنهم وحالهم ان كانوا مع ابن حفصون في ثورته وافساده وشره واخافته المسلمين وقتله من قتل - [00:09:00](#)

هؤلاء يقتلون ورأيي رأي المشايخ قال وان كان وان كانوا مقهورين تحت سلطته وشره وجبروته وطغيانه وسلطته ولا علاقة لهم ولم يكن لهم مشاركة في هذه الشرور والفساد فهؤلاء اه يكشف عن حالهم - [00:09:18](#)
ولا يقتلون لان هذولا ليس لهم علاقة بدماء مباشرة. فلا يقتلون فاخذ الحاكم برأيه سجن هؤلاء طجنه وآآ كشف عن حالهم فوجد في هذا النوم لا يستحقون القتل هو انهم آآ لا علاقة لهم بهذه المسألة الا من كان تحت سلطان ابن حصون في مكانه الذي كان فيه وفي ناحيته التي - [00:09:39](#)

ثار فيها فهذا فقط فاطلقوا بفضل الله تعالى ثم ببركة هذا الشاب كان شابا انداك آآ العالم الحقيقي احمد بقي بن مخلد لان التورع عن الدماء ايها الاخوة والكف عن الدماء - [00:10:07](#)

مطلب مهم للقاضي وينظر طويلا قبل ان يحكم في الدماء يعني وجد قضاة للاسف في عصرنا الحاضر وفي الماضي ايضا من كانوا يقدمون على الدماء ويتسرعون في آآ الحكم بالقتل - [00:10:28](#)

يتسرعون وهذا موجود حتى في عصرنا في الفتن التي ثارت في عصرنا كيف في الانقلابات تجري الانقلابات العامة والثورات العامة كم قتل فيها من بريء قتل فيها برءاء وكثيرون جدا - [00:10:47](#)

لا علاقة لهم مساكين بالاحداث هؤلاء حينما كانوا تحت يعني ضباط كانوا تحت قهر الحاكم العسكري مثلا الذي قام بالانقلاب اه فلما انقلب عليه قتلوا جميعا. ما لهم علاقة مباشرة. لا او يعني على الاقل نقول لا يستحقون القتل - [00:11:04](#)

لا يستحقون القتل الثورات التي كانت تجري في العالم الاسلامي ثورات كثيرة في سوريا في مصر في العراق وحدث عن الثورات الهائلة التي كانت تحدث فكان يقام بعد الثورة تقام محاكم يسمى محاكم الثورة مشهورة هذه في مصر في العراق المهداوي وايام عبد الكريم قاسم والشيوعيين في - [00:11:24](#)

من ايام حسن الزعيم وسامي حناوي ومن جاء بعد هؤلاء لا تقام محاكم تسمى محاكم الثورة ومحاكم الشعب وكان يؤخذ البريء المظلوم بجريمة هؤلاء اذا انقلب عليهم فيحكم عليهم بالقتل مباشرة - [00:11:44](#)

بينما كان اكثر هؤلاء لا يستحقون القتل. وكان بعضهم ربما يستحق التعزير وسجن طويل فقط لا غير. وبعضهم كان يستحق ربما المعاتبة فقط فاو الانذار كما يقال اليوم او لفت النظر امن يؤخذ في قتل هكذا قتل جماعي هذا الاسلام لا يعرفه وهذا ظلم بعينه للاسف تورط قضاة - [00:12:02](#)

شرعيون وقضاة مدنيون وقضاة مدنيون اكثر الذين تورطوا في هذه القضايا تورطوا في سرعة اصدار الاحكام على الناس حتى لو لم يكن في القتل والدماء. والسجن الطويل وهم مظلومون برءاء لا - [00:12:24](#)

ليس لهم علاقة الاحداث مباشرة او ارتكبوا من الاحداث ما يوجب شيئا من التعذيب وشيئا من السجن المدة القصيرة فضغت عليهم المدة عشرة عشرين وثلاثين مرة مساكين ورموا في السجون ظلما وعدوانا وكان قضاة شرعيون وقضاة مدنيون ايضا اهليون هم السبب في هذا للاسف - [00:12:37](#)

شديد احمد البخى ما كان هكذا كان في هذه الحادثة في حوادث اخرى كثيرة صاحب ريث هذا اطمئنان اطمئنان في قضائه مراجعة طويلة يمكث طويلا في القضية ويراجع ولا يغرنه تعجل الحكام له اه وطلبه المستمر منه ان يحكم في القضية صاحب ريس - [00:12:57](#)

فمات يوم مات وهو بريء من دماء المسلمين ومن ابشاره وجلودهم يعني ومن ضربهم وتعزير بغير حق ومات مكرما معززا قريبا من الدولة. اه واقرب الى الحق ثلاث اربع وعشرين وثلاثمائة قبل الف ومئة سنة وسبع سنوات بالضبط من الان رحمة الله تعالى احمد بن بقي ورحمة الله تعالى على ابيه - [00:13:19](#)

اه العالم الكبير والى اللقاء في حلقة اخرى قادمة لتناول شخصية اخرى اندلسية عظيمة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:13:43](#)